

درس على الخط رقم 02: المذاهب الفكرية وأنماط الإعلام

- الفلسفات التي بني عليها الإعلام:

إن السبب الرئيسي في اختلاف تعريف الإعلام من مكان إلى مكان آخر ومن زمان إلى زمان هو اختلاف نظم الحكم واختلاف الثقافات أو المشاعر والعواطف من مجتمع لآخر تارة أخرى، فالإعلام يعكس الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية في وقت واحد، ومن هنا اتفق العلماء على أن الفلسفات التي نجم عنها الاختلاف في نظريات الإعلام يمكن أن ينحصر فيمايلي:

1. الفلسفة الخاصة بطبيعة الإنسان
2. الفلسفة الخاصة بطبيعة المجتمع وطبيعة الدولة التي تهيمن على المجتمع.
3. الفلسفة الخاصة بعلاقة الإنسان والمواطن بالمجتمع الذي يعيش فيه من جانب وبالذولة التي يخضع لها من جانب آخر.
4. الفلسفة الخاصة بطبيعة المعرفة في ذاتها باعتبار الصحافة والإعلام يعكسان الجانب.

3. المذاهب الفكرية للإعلام:

ظهرت مدارس الإعلام وتعددت هذه المذاهب بتعدد الشعوب المتحضرة التي قطعت في الفكر شوطا بعيد المدى ومن هذه المدارس:

- المدرسة الأمريكية التي يعبر عنها دافيد هوايت
- المدرسة الانجليزية التي يعبر عنها بلانت
- المدرسة الفرنسية التي يشرح آراءها الأستاذ ليونيه
- أما المدرسة الألمانية فلها أكثر من مدرسة فهناك المدرسة التي يشرح آراءها أوتوجروت، وهناك مدرسة ميونيخ.....

4. علاقة نظريات الإعلام بفلسفة الإعلام:

هناك علاقة بين نظريات الإعلام وفلسفة الإعلام، فلسفة الإعلام هي بحث العلاقة الجدلية بين الإعلام وتطبيقاته في المجتمع، أي تحليل التفاعل بين أسس الإعلام كعلم وبين

ممارساته الفعلية في الواقع الاجتماعي، ويرى الباحثون أن نظريات الإعلام جزء من فلسفة الإعلام، لأن فلسفة الإعلام أعم واشمل من النظريات، وكثيرا ما شاع استخدام نظريات الإعلام باعتبارها فلسفة الإعلام أو مذاهب الإعلام، ولكن في واقع الأمر أن استخدام تعبير نظريات الإعلام كان في مجمله انعكاسا للحديث عن أيديولوجيات ومعتقدات اجتماعية واقتصادية¹.

6. نظريات الإعلام:

ترتبط النظريات بالسياسات الإعلامية في المجتمع من حيث مدى التحكم في الوسيلة من الناحية السياسية، وفرض الرقابة عليها وعلى المضمون الذي ينشر أو يذاع من خلالها فهل تسيطر عليها الحكومة أم لها مطلق الحرية أم تحددها بعض القوانين.

يقصد بنظريات الإعلام خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال بال جماهير بهدف تفسير ظاهرة الاتصال والإعلام ومحاولة التحكم فيها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في المجتمع، فهي توصيف للنظم الإعلامية في دول العالم على نحو ما جاء في كتاب (نظريات الصحافة الأربع) لبيترسون وشرام.

حيث تعددت التصنيفات الغربية لنظريات الإعلام ومن أبرزها التصنيف الذي قام بوضعه لبيترسون وشرام. عام 1956 حول النظريات الأربع (نظرية السلطة، النظرية الليبرالية، من النظرية الشيوعية، نظرية المسؤولية الاجتماعية)، من خلال الحديث عن أصول ومنابع العملية الإعلامية مرسل، ومستقبل، ووسيلة... الخ

¹ كنعان علي عبد الفتاح. نظريات الإعلام. عمان: دار اليازوري، 2016. 08